باختصار ، كانت نظرة المجلس في مجال الامن تطالب بالانفراج ، ولكن بشرط ان تمتنع دول مثل الاتحاد السوفياتي والصين عن دعم حركات التحرر .

هـ ـ ترشيح جيمي كارتر والتخلص من عقدة فيتنام على الصعيد النفسي : لعقدة فيتنام كما ذكرنا سابقا ، جانب نفسي أساسي هو رفض الشعب الاميركي الموافقة والاشتراك في حرب على نمط الحرب الفيتنامية . وقد اشار نوام تشومسكي ، وهو من أبرز المثقفين اليساريين في الولايات المتحدة ، الى وجود عدة محاولات من قبل المثقفين في الولايات المتحدة لاعادة كتابة التاريخ بهدف التخفيف من « دروس الحرب » والتخلص من عقدة فيتنام (٨٤).وقد صنف المعارضة الاميركية للحرب الفيتنامية في ثلاث فئات : أولها : معارضة « إيديولوجية » تعتبر ان العدوان هو عمل غير أخلاقي (حتى من قبل الولايات المتحدة) ؛ ثانيها : معارضة « أخلاقية » تندد بالاغتيالات والتبشيع ، وتنتقد الحرب في فيتنام لانها كانت باختصار دموية ؛ ثالثها : معارضة « براغماتية » تعتبر ان الولايات المتحدة تورطت في حرب مكلفة جدا ، ولذا يجب انهاؤها لانها ليست « مفيدة » وكانت المعارضة الاساسية من هذه الفئة الاخيرة ، أي الفئة « البراغماتية » ؛ اذ كان هناك اجماع ضمني لدى الرأي العام الاميركي بين الحمائم والصقور ، على ان للولايات المتحدة الحق في استخدام القوة والعنف عندما تشاء ؛ فهي الوحيدة في العالم التي تعمل على أساس قيم « أخلاقية » (٨٥) .

وهكذا يبين تشومسكي ان التخلص من عقدة فيتنام قد اكتسب طابعا اسطوريا ودراميا ؛ فالإعلام الاميركي لم يكتف بإظهار العدو بمظهر « الشرير » ، بل قام بمحاولات لاستعادة الثقة برسالة الولايات المتحدة ونقائها الاخلاقي . وقد انقسمت المسرحية الى فصلين : في الفصل الاول اتخذ الشر شكل انسان ثم تم طرده (ويشير تشومسكي هنا الى محاربة الإعلام الاميركي لريتشارد نيكسون ، بدون رحمة ، واتهامه بان سلوكه كان غير عادي) (٨٦) . ومن الجدير بالذكر ان نيكسون لم يهاجم بسبب قصفه لكامبوديا ، ولكن بسبب السرية التي كانت تحيط عملية القصف .

اما الفصل الثاني من المسرحية فاتخذ شكل « الخلاص » ، وتمثل باكتشاف رسالة « جديدة » هي رسالة « حقوق الإنسان » . ومن الواضح ان ترشيح كارتر كان جزءا أساسيا من الفصل الثاني في هذه المسرحية (٨٧) ، فلم يكن نجاحه في الانتخابات ناتجا عن خيار سياسي مختلف نوعيا عن منافسه الجمهوري ، بل كان ناتجا عن عوامل نفسية ؛ حيث كانت ثقة الاميركيين بأنفسهم محطمة بعد الحرب الفيتنامية ، وفضيحة ووترغيت التي كشفت الرشوة والتجسس والسرقة السائدة في الاوساط العليا من الإدارة الاميركية . فكان ترشيح كارتر ، ثم انتخابه ، يمثلان ذروة المحاولة لطرد شيطان الهزيمة (فيتنام ووترغيت) .

لقد كان هذا واضحا من خلال استخدام كارتر للهزيمة الفيتنامية وفضيحة ووترغيت طوال معركته الانتخابية في عام ١٩٧٦ ، كمواضيع تبرر ضرورة انتخابه (٨٨) (هذا الجنوبي « الصافي » ، الذي كان بعيدا عن ممارسات الإدارة في واشنطن). فقدخاطب كارتر الشعب الاميركي من خلال التلفزيون في اثناء معركته الانتخابية ، قائلاً : « هل سيكون لدينا حكومة سرية ترفض ان يشارك الشعب مشاركة كاملة في أخذ القرارات الاساسية ؟ لقد جرحنا في هذه السنوات الاخيرة بسبب مضاعفات حرب فيتنام وكامبوديا وتشيلي وباكستان وانغولا، وبسبب